

الوافي في الوفيات

فانهض بمجدٍ أنت محيي رسمه ... فالمجد ليس بناهضٍ أو تنهضا .
وحضر مجلس سيف الدولة وعنده القاضي أبو حفص قاضي حلب فجرى ذكر البيتين المشهورين وهما :
من الطويل .

وليس صرير النعش ما تسمعونه ... ولكنه أصلاب قومٍ تقصف .

وليس نسيم المسك ريا حنوطه ... ولكنه ذاك الثناء المخلف .

فاستحسننا وقال سيف الدولة : هما لبعض المحدثين وذهب عني اسمه ! .

فقال القاضي : هما الخنساء ! .

فقال سيف الدولة للصفري : أتعرف لمن هما ؟ قال : نعم ! .

هما لأبي عبد الرحمان العطوي ! .

قال : صدقت وأمره بإجارتها فقال ارتجالاً - وذكر أباه أبا الهيجاء : من الطويل .

لقد ضم منه قبره كل سؤددٍ ... وكل علاء حده ليس يوصف .

وأضحى النداء مذ غاب عنا خياله ... وأركانها من شدة الوجد تضعف .

على أن صرف الدهر لا در دره ... يسر أناساً بالحمام ويسعف .

ألا يا أميراً عم ذا الخلق جوده ... وأضحى به شعري على الشعر يشرف .

حسامك يجري من دم القرن حده ... ورمحك في يوم الكريهة يرعف .

وأنت إذ عد الكرام مقدمٌ ... وغير إن عد الكرام مخلف .

قلت : هذه الأبيات في الارتجال كثيرةٌ جيدةٌ في الروية وسطى ولكن أين هذه الأبيات من

البيتين المقدمين ؟ ! .

شرف الدين ابن شيخ الشيوخ الصوفي عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه
شيخ الشيوخ شرف الدين أبو بكر ابن الشيخ شيخ الشيوخ تاج الدين الجويني الدمشقي الصوفي .
ولد سنة ثمانٍ وستمئة وسمع من أبيه وأبي القاسم بن مصرى وأبي صادق بن صباح وابن
اللتى . وروى عنه ابن الخباز وابن العطار والمزي والبرزالي وأجاز للشيخ شمس الدين
مروياته . وكان شيخاً جليلاً محترماً بين الصوفية . وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمئة .
أمين الدين الرهاوي عبد الله بن عبد الله أمين الدين الرهاوي الدمشقي تربية ابن الكريدي
ولد سنة أربع وثمانين وستمئة وتوفي C بين العيدين سنة إحدى وأربعين وسبعمئة . سمع
وقتاً من ابن القواس وابن عساكر وطلب بنفسه وقتاً بعد سبعمئة ونسخ الأجزاء وارتزق
بالكتابة في زرع وغيرها .

عبد الله بن عبد الملك .

ابن عبد الملك بن مروان عبد الله بن عبد الملك بن مروان ولي الغزو وبنى المصيصة وولي إمرة مصر بعد عمه عبد العزيز . ولما مات في حدود المائة ترك ثمانين مدياً ذهب . ابن القابض عبد الله بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شبويه بن القابض أبو زيد الإصبهاني . سمع بها الكثير من أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه وأبي الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمس وغيرهم . وقدم بغداد وسمع بها من أبي محمد الصريفيني وابن النقر وابن غالب العطار وابن البشري وأبي بكر الخطيب وأمثالهم . وكانت له معرفة ودراية وحدث باليسير وتوفي بالبصرة سنة ست وستين وأربعمائة .

ابن الحجاج عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاف بن خلف بن طلائع المسند المعمر أبو عيسى الأنصاري النجاري المصري الرزاز المعروف بابن الحجاج - بضم الحاء المهملة بجمع حاج . ولد سنة ست وثمانين وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة . سمع البوصيري وابن ياسين وفاطمة بنت سعد الخير والحافظ عبد الغني وغيرهم . وهو آخر من روى بالسماع عن البوصيري وابن ياسين . وكان شيخاً حسناً صحيح السماع عالي الإسناد روى عنه الدماطي والدواداري وابن جماعة وسعد الدين الحارثي وأحمد ابن حسن ابن شمس الخلافة وخلق كثير . وسيأتي ذكر ولده عبد الحق بن عبد الله في مكانه .

تقي الدين بن جبارة الحنبلي عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي الإمام تقي الدين الحنبلي ابن الفقيه المقدسي الصالحي . إمامٌ مفت مدرس صالح عارف بالمذهب متبحرٌ في الفرائض والحبر والمقابلة كبير السن . توفي سنة تسع وتسعين وستمائة . الحجي البصري عبد الله بن عبد لوهاب الحجي البصري . روى عنه البخاري وروى النسائي عن رجلٍ عنه . وثقة أبو حاتم وجماعة . توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .

عبد الله بن عبيد الله .

ابن البيع المؤدب